

أوزبكستان مُقبلة على التصوف

الخبر:

نشر موقع (Kun. Uz) في 2018/3/13 خبراً بعنوان "وفد ديني من الهند برئاسة سعيد أحمد بخاري قادم إلى طشقند". ذكر فيه أن وفداً دينياً برئاسة إمام مسجد دلهي، ممثل الطائفة النقشبندية في الهند، سعيد أحمد البخاري، سيقوم بزيارة طشقند في 13 آذار/مارس... ومن المتوقع أن يعقد اجتماعات مع لجنة الشؤون الدينية، والمجلس الإسلامي لأوزبكستان، ومركز الحضارة الإسلامية، والأكاديمية الإسلامية، وجامعة طشقند الإسلامية...

التعليق:

لو نظرت إلى أعمال رئيس أوزبكستان الجديد، شوكت ميرزوييف، نظرة خاطفة فإنه يقوم منذ أن جاء إلى السلطة بتغييرات كبيرة للسكان، والأهم في ذلك، إطلاق سراح السجناء الدينيين الذين لا يزالون يقعون في السجون على مدى 18-19 سنة الماضية. وهذا أيضاً هو محاولة لصرف المتدينين كما حاول زميله السابق كريموف في هذا المجال. مثلاً، في الفترات الأولى من حكم كريموف، كانت زليخة الزعماء الدينيين من أمريكا إلى البلاد وقد شجعوا الناس على التصوف. والآن في حكم شوكت ميرزوييف الزعماء الدينيون قادمون من الهند.

طالما يستمر هذا النظام الديمقراطي، فلفهم لن يتركوا المسلمين في حالهم. والسبب ه و أنهم من أجل علمنة المجتمع قد جعلوا المسلمين الذين يحملون الدين الحقيقي يتعرضون للتعذيب في السجون لمدة 18-19 سنة. ومع ذلك، الحمد لله، على الرغم من تعرضهم للتعذيب الشديد، فإنهم لم يتخلوا عن معتقداتهم ومبادئهم.

الآن، عندما لم يبق لديهم خيار، يريدون أن يخرجوهم من السجون وأن يصرفوهم "من طريقهم الضالة" ويحعلوا ناشطي المحلة يأخذونهم تحت رقابتهم. علاوة على ذلك، فإنه م يريدون أن يكثروا في البلاد تيارات مختلفة، ويحاولوا بها أن يصرفوا الناس عن الإسلام الحقيقي. ومهما حاولوا في هذا، فإن الله سيجعل مكرهم في نورهم و سريتم نوره ولو كره الكافرون: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [سورة الأنفال: 30]، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِنُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الصف: 8].

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مراد الأوزبيكي (أبو مصعب)